

# صورة الثورات العربية في صحيفة الأهرام المصرية الإلكترونية دراسة تحليلية

ماجدة أبو الوفا عبد الشافي<sup>1</sup>

## المقدمة

طالما كانت لوسائل الاتصال أهمية كبيرة في المجتمعات ، فمن خلال وسائل الاتصال يتم الترابط والتواصل بين الأفراد في المجتمع الواحد أو الترابط بين المجتمعات وبعضها البعض ، فالإنسان منذ القدم وهو يحاول دائماً الاتصال بالمحيطين به ، فنستطيع أن نقول أن الإتصال هو سمة من سمات البشر ، فمن خلال الإتصال نستطيع أن نتعرف على الأخبار المختلفة المحيطة بنا ، كما يساعد الإتصال أيضاً في تبادل الخبرات والمفاهيم والمعتقدات والأفكار المختلفة بين الأفراد في المجتمع الواحد أو المجتمعات الأخرى المحيطة ، لذلك طالما كان الإنسان يبحث عن كيفية تطوير وسائل الاتصال حتى تستطيع تلبية إحتياجاته المختلفة.

تتطور وسائل الإتصال بتطور المجتمعات والتطور التكنولوجي المستمر ، ومع هذا التطور المستمر أصبح لوسائل الإتصال أهمية كبيرة في الحياة السياسية فمن خلالها يتم نقل الأخبار المختلفة بين الدول ، كما أن هناك بعض الحكومات في بعض الدول بعد إدراكها لأهمية وسائل الإتصال أصبحت تستخدمها في تشكيل الرأي العام للأفراد وتكوين صورة ذهنية بأفكار معينة لديهم.

وفي أواخر عام ٢٠١٠م وبداية عام ٢٠١١م إنطلقت في البلدان العربية موجة عارمة من الثورات التي كانت هناك أسباب كبيرة لظهورها ، وهنا لعبت وسائل الإعلام دوراً كبيراً ومؤثراً في هذه التغيرات التي طرأت على بعض الدول العربية سواء كانت عن طريق إتصال الأفراد بعضها ببعض باستخدام وسائل الإتصال الحديثة مثل الفيسبوك الذي كان دوره مؤثراً في تلك الثورات وخاصة ثورة ٢٥ يناير بمصر ، وغيره من الوسائل الإعلامية الحديثة الأخرى التي ساعدت في التواصل بين أفراد المجتمع وتبادل الأفكار بينهم.

ولا نغفل دور وسائل الإعلام أيضاً في دور وسائل الإعلام الحديثة كالصحف الإلكترونية في تشكيل صورة ذهنية وخاصة صحيفة الأهرام المصرية التي كان لها دور ملموس في الثورات لأنها تمثل سياسة الدولة.

## الدراسات السابقة :

### المحور الأول: الدراسات التي تناولت الثورات:

- دراسة خالد زكي أبو الخير (٢٠١٣) وعنوانها "دور الصحافة المصرية في التمهيد لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١"

سعت هذه الدراسة للتعرف علي دور الصحافة المصرية بمختلف أنماطها و اتجاهاتها في التمهيد لثورة ٢٥ يناير من خلال دراسة تحليلية لخطاب عينة من الصحف المصرية ممثلة في الأهرام - روزا اليوسف - المصري اليوم - الدستور - الوفد - العربي خلال الفترة الزمنية من ٢٠٠٥ حتى نهاية عام ٢٠١٠ ، بهدف تحديد أبرز الآليات و التكنيكات التي استخدمتها صحف الدراسة في التمهيد لثورة ٢٥ يناير.

وتوصلت الدراسة إلى أن للصحافة المصرية دور كبير في التمهيد للثورة المصرية ٢٥ يناير ٢٠١١م. وكان للصحافة المصرية وخاصة المصري اليوم والوفد دوراً كبيراً في تكوين آراء الجمهور نحو الثورة المصرية.

- دراسة ممدوح عبد الواحد محمد (٢٠١٢) وعنوانها "شبكات التواصل الاجتماعي والتحويلات السياسية في المجتمع المصري : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي (٣)

<sup>1</sup> باحثة ماجستير بكلية الاداب قسم الاعلام - جامعة جنوب الوادي

<sup>2</sup> خالد زكي أبو الخير "دور الصحافة المصرية في التمهيد لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١" ، رسالة ماجستير، كلية الإعلام قسم الصحافة، جامعة القاهرة ٢٠١٣م.

<sup>3</sup> عينة على ميدانية دراسة : ، المصري المجتمع في السياسية والتحويلات الاجتماعي التواصل شبكات "، مجد الواحد عبد ممدوح-

حيث استعانت الدراسة بالأسلوب الوصفي التحليلي لوصف وتحليل رؤية أفراد العينة اتجاه وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيسي في التحولات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، حيث أتاحت فضاء للتعبير عن الحركات الاجتماعية الجديدة مثل حركة شباب 6 ابرل، وحركة كفاية وأن الدور الأبرز لشبكات التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية، الا انه لا يمكن المبالغة والتهويل في تأثيرها، حيث تمثل دورها بصورة رئيسية في التعبئة الأيديولوجية للثورة وتنظيم وقائنها وأحداثها.

- دراسة أشرف جلال محمد (٢٠١٢) وعنوانها " دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية : دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في " مصر – تونس – ليبيا – سوريا – اليمن " ٤ "

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها على النحو التالي:

ان هناك تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لتوفر عاملين أساسيين كما يؤكد النموذج الديمقراطي المشارك وهما سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفعالية، وأنه يوجد تهديد حقيقي للوسائل التقليدية التي تثبت عجزها وفشلها بدرجات مختلفة -سواء كانت خاصة أو حكومية وخاصة مع تطور الشبكات الاجتماعية بشكل خاص والمضمون المرتكز على المتلقي بشكل عام.

المحور الثاني: دور الإعلام الإلكتروني في التعبئة السياسية :

- دراسة سحر خميس وجولد وكاترن فون (٢٠١٢) بعنوان : ما وراء " ثورة الفيس بوك " في مصر و " انتفاضة يوتيوب : " مقارنة السياق السياسي واستراتيجيات الاتصال °

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وهدفت الدراسة إلى وصف كيفية استخدام النشطاء السياسيين لأشكال الاتصال الجديدة ، خاصة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيس بوك وثبت وجود اتجاهان لتأثير وسائل الاعلام الجديد ، يعبران عن علاقة التأثير بين السياسية والصحافة في سياق استمرار الثورات العربية . الاتجاه الأول :يعبر عن تأثير وسائل الاعلام الجديد على المشهد السياسي في العالم العربي من خلال التحضير والإعداد والتعبئة والحشد والدعم والتضامن من أجل التغيير ، أما الاتجاه الثاني : فيعبر عن ما أفضى إليه المشهد السياسي من تغييرات مؤثرة على وسائل الاعلام العربية، كما يختلف تأثير الاعلام الجديد على الدول العربية من حيث المدى والشكل والسرعة من دولة لأخرى ويعتمد ذلك على عوامل كثيرة.

- دراسة محمد المنصور (٢٠١٢) وعنوانها " تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين:دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية ٦ "

---

، القاهرة جامعة الإعلام كلية ، " الحديثة الدولة وبناء الإعلام "عشر، الثامن العلمي للمؤتمر مقدمة بحثية ورقة)، "الجامعي الشباب من

2 يوليو، ٢٠١٢م.)

ميدانية دراسة:العربية الثورات نحو العربي المجتمع في العام الرأي تكوين في الاجتماعية الشبكات دور" ، مجد جلال اشرف<sup>4</sup>

الإعلام "عشر الثامن العلمي للمؤتمر مقدمة بحثية ورقة ( اليمن، – سوريا -ليبيا -تونس -مصر في " العربي الجمهور على مقارنة

وبناء الدولة الحديثة " كلية الإعلام ، جامعة القاهرة يوليو2012

<sup>5</sup> Sahar Khamis, Paul B(2012:)., *Gold and Katherine Vaughn, Beyond Egypt's* " Face book

Revolution " and Syria's " YouTube Uprising " Comparing Political Contexts, Actors and

Communication Strategies, Arab Media Society , No. 15.

حيث هدفت هذه الدراسة في الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية" الفيس بوك نموذجاً" الخاص بقناة العربية، و المقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني( العربية.نت) وبين مضمون الموقع

الاجتماعي) الفيس بوك (لقناة العربية)، واستخدمت منهج المسح الوصفي، وشملت عينة البحث الحدود المكانية الافتراضية لموقع العربية الإلكتروني العربية نت، وموقع العربية الاجتماعي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة المقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني العربية نت وبين مضمون الموقع الاجتماعي الفيس بوك لقناة العربية، انه خصص الموقعان الإلكتروني والاجتماعي مساحة ليست بالقليلة للأخبار الثقافية أهمية الصورة لما لها من تأثير إيجابي على المتلقي، إلا أنهما اختلفتا في أماكن وأعداد وأحجام الصور في الموقعين.

**المحور الثالث: الدراسات التي تناولت نظرية الأطر الإعلامية :**

- دراسة ياسر عبد اللطيف أبو النصر (٢٠١٣) بعنوان "تأثير السياسة الإعلامية في الأطر الخيرية للقضايا العربية في قناة الجزيرة ٧"

تهدف الدراسة إلى قياس السياسة الإعلامية في الأطر الخيرية التي توظفها قناة الجزيرة في معالجة القضايا العربية البارزة خلال فترة الدراسة، وأعدمت الدراسة على تحليل المضمون والأستقصاء والملاحظة بالمشاركة. وتوصلت الدراسة من خلال تحليل الأطر الخيرية لقناة الجزيرة أن القناة أستخدمت اطار الصراع للتغطية الخيرية للقضايا البارزة وخاصة الأحداث والقضايا العربية والأزمات.

- دراسة سلفاتور سكيفو ونيريا ريجارو (Nuria Reguro & Salvator Scifo) (٢٠١٠) بعنوان " وسائل الإعلام المجتمعي في إطار سياسات وسائل الإعلام الأوروبية" ٨

تهدف الدراسة إلى تتبع وسائل الإعلام المجتمعية عبر سياسات وسائل الإعلام الأوروبية التي يضعها البرلمان الأوربي لتقييم الكيفية التي تشكلت بها ممارستها الإعلامية حتى الآن حيث أن هذا التتبع سوف يؤدي إلى معرفة القضايا التي تؤثر عليها . وأستخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة العلمية ، وتوصلت الدراسة أن التوجه السائد في السياسة الإعلامية الأوروبية هو التعددية الإعلامية وتعزيز ثقافة التسامح في المجتمعات.

**مشكلة الدراسة:**

من خلال الأطلاع على التراث النظري السابق والدراسات السابقة والدراسة الأستطلاعية التي قامت بها الباحثة ونظراً لقيام العديد من الثورات العربية في العديد من الدول العربية خلال فترة الدراسة وأختلاف أسبابها من دولة الى أخرى ونظراً للدور الملحوظ لصحيفة الأهرام المصرية ودورها في رسم صورة معينة لتلك الثورات فيمكن بلورة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي وهو التعرف على صورة الثورات العربية في صحيفة الأهرام المصرية.

**أهمية الدراسة:**

• لهذه الدراسة أهمية مجتمعية حيث إنها تتناول قضية تهم المجتمع ككل حيث إنها تتناول الصورة التي تكونها موقع صحيفة الأهرام المصرية عن الثورات العربية.

٦، "الإلكترونية والمواقع الاجتماعية لمواقع مقارنة دراسة: المتلقين جمهور على التواصل شبكات تأثير" المنصور، محم

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية ، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدانمارك ، 2012 م.)  
٧ ياسر عبد اللطيف أبو النصر ، تأثير السياسة الإعلامية في الأطر الخيرية للقضايا العربية في قناة الجزيرة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١٣ م.)

٨ Nuria Reguro & Salvator Scifo(2010) , "Community media in the context of European media policies" Vol.,  
Avaliabal At:[http://: www.AEGMC.Org.com](http://www.AEGMC.Org.com)(24/1/2012)

- نظراً لأهمية الثورات العربية بالنسبة للمجتمع العربى وأهمية معرفة الصورة التى يكونها الأعلام المصرى عن تلك الثورات خاصة وأن للأعلام دور واضح فى التعبير عن رأى الدولة وبذلك يكون للبحث أهمية للمجتمع ككل.

- لهذا البحث ايضاً أهمية منهجية تأتى فى الحاجة لمثل هذه النوعية من الدراسات للأستفادة بها فى تطوير المواد الإعلامية المقدمة فى الصحافة الألكترونية المصرية بحيث توضح الصورة الحقيقية والواقعية للأحداث .

#### أهداف الدراسة:

- تكمن أهداف هذه الدراسة فى:
- التعرف على معالجة مواقع الصحف المصرية لأحداث الثورات العربية إذا ما كانت تلك الصورة إيجابية أم سلبية .
- التعرف على إذا ماكانت صحيفة الأهرام تعالج أحداث الثورات العربية بالشكل الامثل ام لا .
- التوصل الى بعض الأقتراحات التى تساعد فى تطوير الصحافة الألكترونية عند تناولها للتطور السياسية فى مصر .

#### تساؤلات الدراسة:

- ١ . ما هى نوع الصورة التى تعرض بها صحيفة الأهرام لأحداث الثورات العربية؟
- ٢ . ما هو موقف مصر من الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية؟
- ٣ . هل الموضوعات الخاصة بالثورات التى تناولها صحيفة الأهرام تعتبر تعبير عن توجه كاتبها؟
- ٤ . هل يتوافق مضمون المقالات التى تتناول الثورات العربية مع سياسة الصحيفة التى يكتب فيها المقال؟
- ٥ . ما نوع الأطر التى يستخدمها كتاب المقالات عند تناولهم الثورات العربية؟

#### نوع الدراسة:

تتنمى الدراسة إلى الدراسات المسحية وهو ما يتيح فى النهاية التعرف على كيفية تناول الصحف العربية المختلفة للثورات العربية، مما يساعد على توفير بيانات يمكن من خلالها التعميم والتنبؤ من جهة اخرى.

#### منهج الدراسة:

سوف تستخدم الدراسة منهج المسح الشامل:

تعتمد الدراسة بشكل رئيسى على منهج المسح بإتباع أسلوب المسح الشامل بأعتبره جهد علمى منظماً يساعد فى الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التى يتم دراستها، وسوف يتم توظيف هذا المنهج بأتباع أسلوب المسح الشامل للمقالات الموجودة فى صحيفة الأهرام المصرية.

#### أدوات جمع البيانات:

سوف تعتمد الدراسة على اداة تحليل الخطاب لمحتوى المقالات فى صحيفة الأهرام للتعرف على مسارات البرهنة المستخدمة والأطر الفاعلة وغيرها من أساليب أعتمد عليها كتاب المقالات فى الفترة من يناير ٢٠١١ وحتى ديسمبر ٢٠١١م.

#### نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (١)

الأطر المرجعية التى تناولتها القضايا المطروحة فى المقالات بجريدة الأهرام

الأطر المرجعية	ك	%
أطر دينية	١١	٣.٢
أطر سياسية	٥٢	١٥.٤
أطر إقتصادية	٤٣	١٢.٧

أطر تاريخية	١٢	٣.٤
أطر إجتماعية	٢٢	٦.٥
نقل أحداث من الواقع	١٦٥	٤٨.٧
أطر أمنية	٣٢	٩.٤
أطر قانونية	٢	٠.٧
الإجمالي	٣٣٩	١٠٠

من خلال الجدول السابق تنوعت الأطر المرجعية التي أستقت منها الصحيفة مقالاتها بين أطر دينية ، وأطر سياسية ، وأطر إقتصادية ، وأطر تاريخية ، وأطر إجتماعية ، ونقل أحداث من الواقع ، وأطر أمنية ، وأطر قانونية ، وبرزت نقل أحداث من الواقع كأهم الأطر التي إعتمدت عليها الصحيفة فجاءت فمثلت ١٦٥ من إجمالي الأطر المستخدمة في الصحيفة بنسبة (٤٨.٧%) من إجمالي الأطر المستخدمة في الصحيفة ، والمرجعية السياسية مثلت ٥٢ بنسبة (١٥.٤%) ، والأطر الأقتصادية ٤٣ بنسبة (١٢.٧%) كأهم الأطر التي إعتمدت عليها الصحيفة في خطابها الصحفى الخاص بالثورات ، ثم جاءت بعد ذلك الأطر الأمنية التي مثلت ٣٢ من إجمالي الأطر المستخدمة بنسبة (٩.٤%) ثم الأطر الاجتماعية ثم المرجعية التاريخية ١٢ بنسبة (٣.٤%) ثم الأطر الدينية ١١ بنسبة (٣.٢%) والأطر القانونية ٢ بنسبة (٠.٧%)

## جدول (٢)

### القوى الفاعلة فى الخطاب الصحفى فى صحيفة الأهرام

القوى الفاعلة	ك	%
الحكام السابقين	٢٣٣	٢٨.٤
الحزب الحاكم	٢١٥	٢٦.٢
الثوار	١٢١	١٤.٨
شهداء الثورة	١٣٤	١٦.٣
مؤسسات الدولة	٤٢	٥.١
الدول الأجنبية	٢١	٢.٦
الحكومات السابقة	٥٤	٦.٦
الإجمالي	٨٢٠	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن هناك مجموعة من القوى الفاعلة إعتمدت عليها صحيفة الأهرام فى خطابها الصحفى عن الثورات وقد جاء فى مقدمة تلك القوى الفاعلة الحكام السابقين فى الدول العربية التي قامت بها الثورات فمثلت (٢٨.٤%) من إجمالي القوى الفاعلة وجاء الحكام السابقين على رأس القوى الفاعلة المستخدمة فى الخطاب الصحفى لصحيفة الأهرام ، وجاء فى المرتبة الثانية الحزب الحاكم السابق فى الدول العربية التي قامت بها الثورات بنسبة (٢٦.٢%) من إجمالي القوى الفاعلة ، ثم شهداء الثورة بنسبة (١٦.٣%) ، ثم الثوار بنسبة (١٤.٨%) ويأتى بعد ذلك الحكومات السابقة بنسبة (٦.٦%) ، ثم مؤسسات الدولة بنسبة (٥.١%) والدول الأجنبية بنسبة (٢.٦%).

ومن خلال تحليل الخطاب لجريدة الأهرام سوف نتناول القضايا التي تناولتها الأطروحات التي تناولت الثورات العربية والقوى الفاعلة والأطر المرجعية المستخدمة:

### التظاهرات والإعتصامات والمسيرات:

قدمت جريدة الأهرام ٥٦ أطروحة حول قضية الإعتصامات والأحتجاجات فى خطابها الصحفى الذى تناول الثورة المصرية والتي تمثل نسبة ١٩.٨% من إجمالي المقالات ، وقد كشف تحليل الخطاب فى مجمله العام عن أن العديد من الأطروحات فى جريدة الأهرام تناولت الإعتصامات والإحتجاجات.

ومن خلال تحليل الخطاب الصحفى بجريدة الأهرام تبين ظهور إتجاهين بالنسبة للوقفات الاحتجاجية والإعتصامات وهم:

الإتجاه الأول: يتعلق بإستنكار تلك الوقفات ويؤكد إنها تعطل سير العمل ، وتمس بالأمن العام للبلاد ، والتأكيد على أن مصر تختلف تماماً من حيث الظروف عن أى دولة أخرى قامت بها ثورة ، وكان هذا الإتجاه واضح بشكل كبير قبل ٢٥ يناير ونجاح الثورة المصرية .

الإتجاه الثانى: يتعلق بتأييد الإعتصامات والاحتجاجات التى يقوم بها الأفراد للتعبير عن مطالبهم المشروعة ، والتأكيد على أهمية هذه الوقفات الإحتجاجية التى تمثل رأى الشارع المصرى وتعبّر عن مناخ الحرية والديموقراطية.

كما أكد الخطاب على أن وجود تلك الإعتصامات ضرورى ومهم من أجل التنفيس عن الآراء والمشكلات التى تواجه الأفراد في المجتمع .

ويشيد فرحات حسام الدين<sup>٩</sup> بالمسيرات مستخدماً أسلوباً عاطفياً وهو الإشادة والأفتخار قائلاً " ما أن اقترب أحد من المشاركين في المسيرة المليونية من ميدان الشهداء وهو يرفع علم مصر إلا وجد نفسه قد انضم تلقائياً بقوة الموجة الجماهيرية الي إحدى مجموعات الشباب التى تردد بأصوات هادرة: ارفع رأسك فوق انت مصري.."

• استخدام الأسلوب العاطفى فى الإقناع عن طريق الإشادة والإفتخار بالشعور التى ينتاب الفرد فى المسيرات ووصفها بالمليونية.

• الإعتقاد على مجموعات شباب الثورة كقوى فاعلة فى الخطاب الصحفى.

• والأتجاه الإيجابى هو الإتجاه السائد على المسيرات فما يحدث أثناء تلك المسيرات هو حق مكتسب لكل فرد من أفراد المجتمع لإسترداد حقوقه والمطالبة بها.

١. تعامل أجهزة الأمن مع المتظاهرين:

قدمت جريدة الأهرام ٢٩ أطروحة حول تعامل أجهزة الأمن مع المتظاهرين فى خطابها الصحفى الذى تناول الثورات العربية تمثل نسبة ١٠.٣% ، وقد كشف تحليل الخطاب فى مجمله العام عن تضارب الآراء بين كتاب المقالات فى قضية تعامل أجهزة الأمن مع المتظاهرين على النحو التالى:

وقد ركزت هذه الأطروحات فى مجملها على المحاور التالية:

• أستنكار ما يحدث من قمع للمتظاهرين فى تونس وأن ما يحدث من قمع للمتظاهرين يتنافى مع حقوق الإنسان.

• أن ما حدث فى تونس من جهاز الشرطة من أعتداء على المتظاهرين يعتبر من أشد أنواع القمع.

• أجهزة الأمن فى مصر تعتبر أن ما يحدث فى المسيرات والاحتجاج حق من حقوق المواطن ولا تمس كرامة المواطنين وتعتبرهم غير خارجين عن القانون.

• قام جهاز الشرطة بالتعامل مع المتظاهرين بالصورة التى يرونها ودون الرجوع إلى غرفة العمليات.

• عمد المتظاهرين على تدمير سيارات الشرطة ، مما جعل الشرطة تتعامل معهم ، وأن هذا القرار صدر كنوع من أنواع الدفاع عن النفس.

• الشرطة بادرتهم بإطلاق خرطوم المياه ، ولما لم تفلح فى تفرقهم أطلقت عليهم وابلا من الأعبرة المطاطية والخرطوشة و الذخيرة الحية ، فأصابت وقتلت الكثيرين .

• استخدمت قوات الشرطة أسلوب القمع العنيف للمتظاهرين وتسبب ذلك فى مقتل الكثير من المتظاهرين.

• ساد الأسلوب المنطقى كأسلوب للإقناع فى الإطروحات التى تناولت تعامل أجهزة الأمن مع المتظاهرين.

• أما عن المرجعيات المستخدمة فى الأطروحات فغلب عليها طرح مشاهدات من الواقع.

<sup>9</sup> فرحات حسام الدين ، أحوال عربية ، " الوردة فى البندقية" ، الأهرام ، ٢٠١١/٢/٢٢م.

• القوى الفاعلة المستخدمة في الخطاب الصحفى كانت جهاز الشرطة ، المتظاهرين.

• أما عن الإتجاه فقد كان الإتجاه سلبى وضد قمع المتظاهرين في الثورة التونسية ، وعند بداية الثورة المصرية أصبح الإتجاه إيجابى ويرى أن ما يفعله جهاز الشرطة لحماية المواطنين ، وبعد نجاح الثورة المصرية عاد الإتجاه السلبى تجاه أساليب جهاز الشرطة مع المتظاهرين.

فيرى إبراهيم نافع ١٠ ، أن قوات الأمن لم تقمع أى حريات ولم تسعمل أى أساليب تنتافى مع الديموقراطية التى يجب أن تكون موجودة بين فئات الشعب ولكن ما يقال عن أن الشرطة إستخدمت أساليب الشدة والقمع للمتظاهرين ما هم إلا بعض القوى السياسية التى أرادت ركب الثورة. قائلاً "أن اجهزة الأمن المصرية تعاملت مع المتظاهرين باعتبارهم مصريين لهم مطالب، لم يخرجوا بهدف الخروج علي القانون، ولكن لأن لهم مطالب أرادوا التعبير عنها . المشكلة جاءت من محاولة بعض القوى السياسية ركوب هذه المظاهرات لحسابات سياسية وفكرية خاصة بها، أرادوا استغلال المظاهرات لتحقيق أهداف لاعلاقة لها بما خرج الشباب من أجله، أرادوا إثارة الفوضى، والدفع باتجاه التخريب ،وهنا جاء التصدي الأمني لمحاولات الخروج علي القانون، وهو أمر سوف نعود إليه في الايام القادمة".

• إستخدام الأسلوب العاطفى فى الإقناع عن طريق التخويف ممن يثيرون الفوضى والشغب وهم من لهم أهداف خاصة ليس لها علاقة بأهداف الثوار ، والترغيب فى الجهاز الأمنى بوصفه المدافع عن الشعب والمتصدى لتلك القوى السياسية.

• الإعتدال على القوى السياسية كقوى فاعلة فى الخطاب الصحفى.

• والأتجاه الإيجابى هو الإتجاه السائد على ما يفعله جهاز الشرطة.

٢. قضية تعسف النظام السابق والرئيس السابق:

قدمت جريدة الأهرام ٢١ أطروحة حول قضية توريث الحكم فى خطابها الصحفى الذى تناول الثورات العربية بنسبة ٧.٤% ، وقد كشف تحليل الخطاب فى مجمله عن الآتى:

• سعت الأنظمة السابقة دائماً، إلى القضاء على كلّ مظاهر الاختلاف والتعددية، ويهدف إلى تحقيق مجتمع سياسي أساسه الوحدة الشاملة على جميع المستويات السياسية، والفكرية، والثقافية، ويمارس رقابة شاملة على المجتمع، ويحتكر كلّ مؤسسات الدولة والمجتمع المدني بما يضمن له السيطرة التامة على الأشخاص والأفكار والمعتقدات.

• تميزت الأنظمة السابقة فى كلاً من مصر وتونس بالتسلط.

• النظام التسلطى يتميز ببعض الخصائص، أهمها: التعددية الحزبية المحدودة، والتنافس المحدود على السلطة، وانعدام المشاركة السياسية، واحتكار السلطة لفائدة فرد أو أقلية.

• كانت مصر أيضاً من الدول التى تميزت بوجود نظام سلطوى وديمقراطية مزعومة أثناء النظام السابق.

• كان الحزب الحاكم والمتمثل فى الحزب الوطنى هو الحزب الوحيد الذى يمتاز بإصدار القرارات وإهمال الأحزاب الأخرى الموجودة.

• فى فترة الحكم السابق فى مصر تم غلق الحريات وتقليص المشاركة السياسية والحزبية.

وفى هذا الصدد نجد أن أحمد عبد المعطى حجازى<sup>١١</sup> أن بطش الأنظمة السلطوية كان يوجد من زمن بعيد وأن هذه الأنظمة ليست بمستحدثة وأساليبها القمعية وأساليب كتم الأفواه وغيرها من قمع الحريات والسياسات توجد منذ زمن بعيد ولكن الأساليب تحدث بمرور الزمن فيقول " تعلمنا أن نخاف من السلطة ونتحمل من شرورها ما هو دون التشريد والاعتقال والتعذيب إلي حد الموت، وكلها كانت ممكنة ومضمونة للنظام المنهار بما يملك من أجهزة معروفة وأجهزة خفية، ومن قوانين يعملها وقوانين أخرى يبطلها".

٣. المرحلة الإنتقالية:

<sup>10</sup> إبراهيم نافع ، "حقائق" ، الأهرام ، ٢٧/١/٢٠١١م.

<sup>11</sup> أحمد عبد المعطى حجازى ، "الثورة تسقط الانقلاب!" الأهرام ، ١٦/٢/٢٠١١م.

قدمت جريدة الأهرام ٥٤ أطروحة حول قضية المرحلة الإنتقالية في خطابها الصحفى الذى تناول الثورات العربية بنسبة ١٩.١% ، وقد كشف تحليل الخطاب في مجمله عن الآتى:

- هناك العديد من التغييرات السياسية الواسعة التى يجب أن تحدث فى المرحلة الإنتقالية على المستوى السياسى، لعل أبرزها ضرورة عمل انتخابات نزيهة فى البلاد التى تسعى إلى الديموقراطية حيث هذا المطلب كان من أهم مطالب الثورة.
- وعلى الصعيد الإقتصادي لا بد من عودة الأموال التى استولى عليها كلاً من الرئيسين السابقين، المصري حسني مبارك، والتونسي زين العابدين بن علي، وأفراد أسرتهم وأعاونهم والتي تجمدت مع اندلاع ثورات الربيع العربي
- وضع دستور قوى وإحترامه يعد من أولويات المرحلة الإنتقالية والإنتقال السلمى للسلطة حتى تتحقق أهداف الثورة.

- ضرورة عمل إنتخابات رئاسية نزيهة يعبر فيها جميع فئات الشعب عن رأيه بشكل سلمى.
- تجمع القوى السياسية نحو هدف واحد هو الخروج بمصر من المأزق الراهن واستكمال الانتخابات البرلمانية ووضع الدستور الجديد ثم انتخاب رئيس الجمهورية، ويعقبه تسلم السلطة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وعدم الإستماع إلي الأصوات الزاعقة التي لا تريد لمصر الاستقرار.
- رفع مستوى الوعى السياسى للمواطنين حيث تعرض المواطنين فى ظل الأنظمة السلطوية للقمع لسنوات طويلة وعدم القدرة على المشاركة السياسية.

ويرى أحمد البرى ١٢ أن الوضع الآن عبارة عن اتهامات موجهة ضد الحكومة والمجلس الأعلى للقوات المسلحة بالتسوية والمماطلة في تسليم السلطة ، كما أن المرحلة الإنتقالية تتطلب ضرورة أن يمثل الجميع للمصلحة العليا للبلاد، فلا يعقل أن يصر متظاهرون سلميون علي اقتحام وزارة الداخلية ويكون هذا الهدف هو شغلهم الشاغل.

٤. الحزب الحاكم السابق وضرورة التعددية الحزبية:

قدمت جريدة الأهرام ٣٤ أطروحة حول قضية الحزب الحاكم السابق في خطابها الصحفى الذى تناول الثورات العربية بنسبة ١٢.١% ، وقد كشف تحليل الخطاب في مجمله العام عن الآتى:

- شهدت السنوات الماضية انحساراً في نشاط المعارضة السياسية التقليدية، وتحديد الأحزاب، وظهرت ساحات جديدة لوجود قوى المعارضة في الساحة المصرية، للتعبير عن مواقفها وطرح آرائها، للحوار والنقاش إزاء قضايا الداخل ومشكلات الخارج.
- كانت المشكلة الأبرز خلال ثورة ٢٥ يناير المصرية عدم قدرة الحركات الشبابية على تكوين أحزاب قوية نتيجة لعدم التنظيم الموجود فيما بينهم والتنافس الشديد فيما بين تلك الأحزاب الصغيرة وتدار العملية السياسية بينها كما لو كانت تجري علي شبكة الإنترنت. مثل هذا الحال لا يقيم دولة، أو يقود خطواتها، أو يدفعها حتي إلي نظام ديمقراطي ناضج ، كما أنه نتيجة العجز التنظيمى لبعض الحركات الشبابية، فإنه بات عليها أن تعتمد علي جماعات سياسية أخرى.
- ينبغي منع أعضاء الحزب الحاكم السابق من خوض الانتخابات العامة علي أي مستوى برلماني أو رئاسي أو محلي لمدة دورتين انتخابيتين كأقل عقوبة سياسية - اجتماعية، ببساطة لأن هذا الحزب وقياداته أفسدا الحياة السياسية وزورا إرادة الأمة، فضلا عما قام به بعض قيادات هذا الحزب من نهب المال العام، وتسهيل نهبه للآخرين.

يؤكد جورج إسحق ١٣ أن غرور القوة الحتمي بأجهزة وأدوات القمع أو بالسيطرة علي وسائل الاعلام ومؤسسات التربية لعقود طويلة لم يجد أمام انتفاضة الشعب وشوقه للحرية بكل تجلياتها وأشكالها وفي مقدمتها حرية التعبير والتفكير والاعتقاد ولكن يبدو أن بعض أطراف النخبة السياسية لم تعه بعد رغم مشاركتها التي لا

<sup>12</sup> أحمد البرى ، أحداث فى الأخبار ، "الشيء المحدد" ، الأهرام ، ٢٤/١١/٢٠١١م.

<sup>13</sup> جورج إسحق ، "الأفصاء السياسى وآلية إعادة إنتاج الأستبداد" ، الأهرام ، ٣/٥/٢٠١١م.



ينكرها أحد في الثورة، ورغم تحملها نصيبا وافرا من التضحيات مثلها في هذا مثل كل القوي السياسية الأخرى علي مدار أكثر من نصف قرن من أجل حقها في المشاركة السياسية والتعبير عن أفكارها ورؤيتها لنهضة الوطن.

٥. قضية الفساد الإقتصادي الذي تسببت فيه الأنظمة السابقة:

قدمت جريدة الأهرام ٣٩ أطروحة حول قضية الفساد الإقتصادي الذي خلفته الأنظمة السابقة في خطابها الصحفي الذي تناول الثورات العربية بنسبة ١٣.٨% ، وقد كشف تحليل الخطاب في مجمله العام عن الآتي:

- هناك بعض الإجراءات التي يجب أن تحدث بعد الثورة وهي:
- كشف الفساد في المحافظات والمحليات والشركات والهيئات العامة، كضرورة قصوي لإصلاح أداء تلك الجهات من خلال قيادات جديدة مشهود لها بالنزاهة، ولا تنتمي للحزب الوطني الفاسد الذي تم حله واستعادة جميع مقراته المملوكة للدولة .
- الأحوال الإقتصادية السيئة في مصر بعد الثورة ليست نتيجة لقيام الثورة بل هي نتيجة العصر السابق.
- ما حدث في مؤشرات الإقتصاد المصري بعد الثورة علامة علي الانهيار الاقتصادي .
- يعتبر الحل الوحيد لتدهور الأقتصاد المصري هو عودة الأمن مرة أخرى إلى الشوارع والبيادر حتى تنعم مصر برخاء إقتصادي نتيجة عودة السياحة مرة أخرى والتجارة وغيرها من أنشطة إقتصادية مترتبة علي توفير الأمن.
- فيقول حمدي حسن أبو العنين ١٤ إن بعد نجاح الثورة ، تطايرت أرقام مفزعة عن حجم الفساد وإهدار المال العام، والأرقام التي تتداولها الصحف ربما كانت تعاني شيئا من المبالغة ولكنها في كل الأحوال مرعبة، كما شبه مصر بإقطاعية يملك فيها الأرض ومن عليها إقطاعيون جدد، فالفساد المالي الرهيب الذي عانتها مصر لم يكن إلا إبننا شرعيا لفساد آخر أكبر وأعمق،

٦. دور القوات المسلحة في الحفاظ على أمن البلاد أثناء الثورة:

قدمت جريدة الأهرام ١٤ أطروحة حول دور القوات المسلحة في الحفاظ على أمن البلاد أثناء الثورة في خطابها الصحفي الذي تناول الثورات العربية بنسبة ٤.٨% ، وقد كشف تحليل الخطاب في مجمله عن الآتي:

- الجيش ليس مجرد حارس علي أهداف ثورة ٢٥ يناير، ولكنه شريك اساسي في صنع الثورة يتحمل مسؤولية مصر والثورة معا، وينبغي ان يكون موضع ثقة شبابها.
- لايجوز التشكيك في دور قوات الجيش او اخضاعه لضغوط تختبر نواياه، او المساس بأمنه او التشهير به، ويتحتم ادارة الحوار معه باعتباره شريكا، وليس ضدا يمكن تطويع ارادته.
- كانت مسؤولية الجيش والمجلس الاعلي في مصر أثناء الثورة تمتد خارج ميدان التحرير لتشمل الوطن بأكمله في ظروف مصيرية تتطلب وحدة الموقف والقرار، واحترام النظام العام، والالتزام بالاولويات الصحيحة.
- لم يطلق الجيش المصري الرصاص علي المواطنين أثناء الثورة لم يوجه بنادق إليهم ، وانما وقف بجانبهم ، يحميهم من الفوضى التي تسبب فيها انسحاب قوات البوليس من الشوارع ومن القيام بواجبهم.

ويقول عصام عبد المنعم ١٥ إنه يشارك الكثيرين ثقتهم الكاملة في المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وأنهم يمثلون خير أجناد الارض وسوف يوفون بالعهد ويلتزمون بالجدول الزمني للتحوّل الديمقراطي انتهاء بانتخاب رئيس جمهورية مدني خلال ستة أشهر.. ولأنهم عسكريون شرفاء فإن كلمتهم سيف علي رقابهم.

14 د. حمدي حسن أبو العنين ، "الفساد المالي ، الفساد السياسي.. تخفيف المنابع" ، الأهرام ، ٢٠١١/٣/٥م.

15 عصام عبد المنعم ، كلمة حق ، الأهرام ، ٢٥/١٢/٢٠١١م

## نتائج الدراسة:

١. إتمدت صحيفة الأهرام على نقل أحداث من الواقع والمرجعية السياسية كمرجعية للقضايا التي تناولت الثورات العربية.
٢. ركزت الصحيفة على مجموعة من القضايا التي تخص الثورات وهي التظاهرات والإعتصامات والمسيرات ، تعامل أجهزة الأمن مع المتظاهرين ، قضية تعسف النظام السابق والرئيس السابق ، المرحلة الإنتقالية ، الحزب الحاكم السابق وضرورة التعددية الحزبية ، قضية الفساد الإقتصادي الذي تسببت فيه الأنظمة السابقة ، دور القوات المسلحة في الحفاظ على أمن البلاد أثناء الثورة.
٣. تبنت صحيفة الأهرام الإتجاه الإيجابي بعد نجاح الثورة المصرية بشكل واضح ، وكانت تتبنى إتجاه سلبي قبل نجاحها .
٤. تميزت الصحيفة بإستخدامها أسلوب التهويل لأحداث الثورة المصرية قبل نجاحها وذلك لتوقع كتاب الصحيفة عدم نجاح ثورة ٢٥ يناير المصرية.

## قائمة المراجع

١. خالد زكي أبو الخير دور الصحافة المصرية في التمهيد لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام قسم الصحافة، جامعة القاهرة ٢٠١٣م.
٢. ممدوح عبد الواحد محمد ،شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري ، : دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي " ، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر، " الإعلام وبناء الدولة الحديثة" ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ٢ يوليو ، ٢٠١٢م.
٣. اشرف جلال محمد ، " دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية
٤. مقارنة على الجمهور العربي " في مصر -ثونس -ليبيا -سوريا - اليمن، ( ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثة " كلية الإعلام ، جامعة القاهرة يوليو 2012
٥. محمد المنصور، " تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين:دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية"،
٦. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية ، قسم الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدانمارك ، 2012 م.)
7. Sahar Khamis, Paul B(2012:)., Gold and Katherine Vaughn, Beyond Egypt's " Face book Revolution " and Syria's " YouTube Uprising " Comparing Political Contexts, Actors and Communication Strategies, Arab Media Society , No. 15.
٨. ياسر عبد اللطيف أبو النصر ، تأثير السياسة الإعلامية في الأطر الخبرية للقضايا العربية في قناة الجزيرة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١٣م.)
9. 1 Nuria Reguro & Salvator Scifo(2010) , "Community media in the context of European media policies" Vol., Avaliabal At:Http//: www.AEGMC.Org.com(24/

